بين السياسة والأدب

نبذ الفنون ذوو السياسة فانتحى ... عنهم رجال الفن فى محرابِ
وتمتعوا باسم التخصص بالذى ... شاءوا يسيرهم نظام الغاب
بخسوا حقوق المخلصين وناوءوا ... ما هيأ الأحرار من أسباب
حتى إذا ما أسكتوهم عنوة ... بعثوا بكل مشعوذ ومحاب
فرشوا له بالياسمين طريقه ... فاختال وهو مطية الآراب
نصب لأغراض الساسة ما درى الغـ ... ـرض الذى يبْغَى من الأنصاب
يا طارئين على السياسة ، إنها ... فنُّ الحياة ، تراض بالآداب
إن الفنون لكالسياسة من حيا ... ة الناس زاد الناس فى الأحقاب
لم يفصم المستهترون عراهما ... إلا وآل مصيرُهم لخراب

ابراهيم عوبدبا

هجس

من أنا ؟ ما الوجود ؟ ما وطرى ... فى حياة تموج بالغسقِ ؟
طال شكى وكاد يقذف بى ... فى سهاوى العذاب والقلق
فكأنى على شفا جرف ... والدجى مطبق على أفقى
لست أدرى — وقد تربص بى ... شبحُ الشك — أين منطلقى !
تتوالى علىَّ فى فِكَرى ... صفعات الظنون فى حنق
قد تخاذلت فانجرفت فلم ... أُلفِ لى مهرباً من الغرق
غير أنى وجدت لى أملاً ... مستسيغاً ما ليس من خلُقى
هجس الشك بى فضللنى ... فرأيت الدهاء فى الحمق
كلما قلت : غايتى وضحت ... ضيعتنى مجاهل الطرق

ابراهيم عوبدبا